

مهارات الاستماع وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والتخصص

زياد بركات

أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة – فرع طولكرم

zeiadb@yahoo.com, zbarakat@qou.edu

Received: 12 Jul. 2014

Revised: 1 Sept. 2014, Accepted: 10 Nov. 2014

Published online: 1 Apr. 2015



مهارات الاستماع وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والتخصص

زياد بركات

أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة - فرع طولكرم

الملخص

تهدفت الدراسة تعرف مهارات الاستماع وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والتخصص، لهذا الغرض طبق اختبار مهارات الاستماع الفعال على عينة من الطلبة بلغ حجمها (٢٨٢) طالباً وطالبة، وهم يمثلون ما نسبته (١٠٪) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى مهارات الاستماع لدى طلبة الثانوية العامة كان متوسطاً بشكل عام، وكان هذا المستوى مرتفعاً على المجالين الاهتمام بالاستماع والحدس بالاستماع، بينما كان هذا المستوى متوسطاً على باقي المجالات، ومن جهة أخرى توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وذلك على المجالين التركيز على الاستماع والحدس بالاستماع لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائية في مستوى هذه المهارات على المجالات الأخرى. كما خلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع لدى طلبة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وذلك على المجالين الاهتمام بالاستماع والحدس لصالح التخصصات العلمية، بينما عدم وجود فروق في هذا المستوى على باقي المجالات. وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مهارات الاستماع والتحصيل الدراسي وذلك على المجالات الاهتمام بالاستماع والبحث والسؤال والبناء في الاستماع والمستوى الكلي، بينما عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين باقي المجالات والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاستماع، التحصيل، طلبة الثانوية العامة، طولكرم.



Listening Skills among High School Students in Public Schools in Tulkarm

Ziad Barakat

Professor of Educational Psychology
Faculty of Education- Al-Quds Open University
Tulkarm Branch- Palestine

Abstract

This study proposed to determine the nature of the values system among Yarmouk University student, and to examine the effects of gender, college type, family per-capita, father education, and students study level. (952) students were randomly selected from university requirement course (Military Sciences) in which students from all university colleges and different study levels were represented. To collect data, a scale of values system were developed, validity and reliability of the scale were ensured. Means, standard deviations, 5-WAYS ANOVA, 5-WAYS MANOVA, were used to analyze collected data.

The study pointed out that the students values systems are arranged as follows: religion, political, knowledge, social, economic, and artistic subsequently. Significant differences were reported and contribute to student gender and fathers level of education in the values of religion, knowledge, economic and artistic, while these differences were in favor of female students in values of religion, knowledge, political, and artistic. Also, outcomes of the study revealed that student of fathers with Bachelor degrees or less scored higher than students of fathers with Masters Degree or higher in religion, economic, and political values. Finally, students of fathers with Diploma or Bachelor degree scored higher than students of fathers with General Education degree or less and with Masters, degree or higher. Several recommendations were suggested.

Keywords: Listening Skills, High School Students, Public Schools, Tulkarm.

مهارات الاستماع وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في ضوء متغيري الجنس والتخصص

زياد بركات

أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة القدس المفتوحة - فرع طولكرم

مقدمة:

الكتابة يؤكد ما له من دلالة اجتماعية وتاريخية، كما أن التحقق من دوره الحاضر في كل من عملية الاتصال، وفي نشر الأفكار والقيم يجعل من التدريب على الاستماع الدقيق أمراً مهماً بالنسبة لكل فرد، ففي العصر الأول للغة اتصل الإنسان البدائي بالصراخ ثم بالحديث، أي إن اللغة المتكلمة أقدم بكثير من اللغة المكتوبة هذه اللغة التي بدأت حين نطق الإنسان أصواته الأولى المفهومة أو التي تحمل معانٍ (مسعد، ٢٠٠٩).

وبالرغم من أن الاستماع هو الفن اللغوي الأول إلا أنه أكثر فنون اللغة إهمالاً في مدارسنا، فالطلبة يأتون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة، ولكنهم نادراً ما يلقون عناية في تعليم الكلام والاستماع، ونتيجة لذلك نجد أن كثيراً ما يشتكي الطلبة من عدم قدرتهم على الانتباه والتركيز، وبالرغم من أن بعض الطلبة تتاح لهم فرص كثيرة في مواقف استماع أكثر من آخرين لكنهم يتركون دون تعلم أو يتلقون قليلاً من التعلم، وهؤلاء لديهم طاقة كبيرة للاستماع ولكن دون أن يتعلموا كيف يركزون مع المتكلم ومعظمهم يأتي إلى المدرسة دون إعداد لعملية الاستماع التي ينبغي أن تهتم المدرسة بتنميتها (الجعفري، ٢٠٠٧).

ونتيجة لذلك، فإن كثيراً من الأطفال يسمعون ولكنهم لا يفهمون فهم يدركون الأصوات ويلاحظونها ولكن دون فهم أو تفسير للصوت،

الاستماع هو فن يشتمل على عدة عمليات معقدة؛ إذ هو ليس سماعاً مجرداً وإنما هو تلك العملية التي يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق (Rubin, 1994). أما الإنصات أو الإصغاء فهما كما وكيفاً بمعنى واحد حيث يختلفان عن الاستماع في الدرجة وليس في طبيعة الأداء السمعي، فإذا كان الاستماع يبدأ بتعرف الأصوات مع الفهم والتحليل وينتهي بالقدرة على النقد والتقويم، فإن كلاً من الإصغاء والإنصات جانب الانتباه فيه كبير ويكون موقف المستمع من المتحدث على جانب كبير من الأهمية، والمستمع المتعاطف مع من يتحدث إليه ويستفيد مما يسمعه منه بعكس المستمع الذي له اتجاهات سلبية تجاه المتحدث (عاشور والحوامة، ٢٠٠٧؛ Mccaulley, 1992). والاستماع التربوي المنشود في حقيقته ما هو إلا إنصات وفهم وتفسير ونقد وتقويم. وتشتمل عملية الاستماع من حيث طبيعتها كغيرها من العمليات المعرفية الأخرى على عدة مكونات تتمثل في الإدراك والفهم والتحليل والتفسير والنقد والتقويم والإفادة والتطبيق (إبراهيم، ٢٠٠٤).

والدور الذي لعبه الاستماع في نمو الحياة الإنسانية وفي نقل ونشر الثقافة قبل أن تظهر

الجمل في إطار أو سياق معين يجعل لها معنى، إنه بمعنى آخر يستعمل اللغة (Use)، وليس فقط (Usage).

هناك فرق بين مهارات السماع (Hearing)، والإنصات (Attentiveness)، والاستماع (Listening)؛ فالسماع هو مجرد التقاط الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه، وهو عملية سهلة غير معقدة، تعتمد على فسيولوجية الأذن، وسلامتها العضوية، وقدرتها على التقاط الذبذبات، والإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين، أما الاستماع فهو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته، وسكناته (Graham & Roberta, 2008). من المفاهيم السابقة يمكن الاستنتاج أن السماع عملية فسيولوجية تولد مع الإنسان وتعتمد على سلامة العضو المخصص لها وهو الأذن، في حين يكون الإنصات والاستماع مهارتين مكتسبتين، والفرق بين الإنصات والاستماع، اعتماد مهارة الإنصات على الأصوات المنطوقة ليس غير، بينما يتضمن الاستماع ربط هذه الأصوات بالإيماءات الحسية والحركية للمتحدث.

وتتضح أهمية الاستماع من خلال النقاط الآتية:

- الاستماع هو أسبق الحواس وأساس للنمو اللغوي؛ فالاستماع هو السبيل الرئيس للتعلم في سنوات الطفولة، وعن طريقه يكتسب الطفل المعارف وغيرها، مما يدور بالعالم المحيط به عبر اللغة (Utely, 2008؛ Rubin, 1994).
- حسن الاستماع سمة حضارية تدعو إليها كل الحضارات الحديثة، بل إن القرآن قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة. قال تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (سورة الأعراف: آية: ٢٠٤).

وقد يرجع كل ذلك إما لعدم مبالاة المعلم أو لعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع أو ربما نتيجة تشجيع الطلبة على الاستماع دون مساعدته على تنمية وتطوير مهارات الاستماع لديه، بينما الحقيقة التي يجب أن يعرفها المعلمون هي أن الاستماع عملية يصعب على الطلبة إجادة بعض جوانبها إذا قورنت بالقراءة، وإن إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر يدعو إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ (طعيمة، ٢٠٠٤). فالمهارة في الاستماع تتصل اتصالاً وثيقاً بالكفاءة في عديد من الميادين الأكاديمية بالنسبة لبعض الطلبة خاصة طلبة المراحل الأولى والطلبة الضعاف في القراءة يمثل الاستماع بالنسبة لهم وسيلة للحصول إذ أن المستمع وليس المتحدث هو الموجه الأول للعملية التعليمية (جاب الله، ٢٠٠٩).

والاستماع الجيد عادة يحتاج إلى تعلم وتدريب، وإن التركيز في الاستماع، ومحاولة فهم الأفكار، وتحليلها، وتفسيرها، يحتاج إلى تربية عادة الاستماع الجيد عند الأطفال من الصغر، والاستمرار في ذلك لفترة طويلة (Arthur, 2006)، ومن هنا يقصد بمهارات الاستماع مدى ما يمتلكه الفرد من قدرات معرفية ومدى ما يقوم به من نشاط عقلي يتصل بالتذكر والفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج والنقد والتقييم عند التعامل مع النص المسموع (يونس، ٢٠٠٠).

ويميز ويدوسون (Widdowson, 2009) في عملية الاستماع هذه بين مصطلحين: الأول هو السماع (Hearin)، والآخر هو الاستماع (Listening)، ويقصد بالأول استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه بعد ذلك ليُجمل منها شيئاً ذا معنى، وهو عند فهمه لمعناها يتعرف دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها. هذا النشاط يجعله ويدسون ترجمة لمفهوم الدقة في الاستخدام اللغوي (Usage)، وهناك نشاط آخر يتعدى به الفرد هذا العمل وهو تعرف الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل، أي ما الذي يريد المتحدث أن يوصله له؟ وفي هذه العملية الثانية يربط المستمع بين ما يقال الآن، وما قيل سابقاً، إنه يضع هذه

استماع عارض، واستماع هادف، واستماع فعال ذكي، واستماع ترفيهي، والاستماع وفقاً لعنصر المواجهة بين طريقتي عملية التواصل الشفوي يشتمل على استماع مباشر، واستماع غير مباشر (Change & Brown, 2006). أما الاستماع وفقاً لمدى الانتباه فيشتمل على الاستماع السلبي، والاستماع المتقطع، والاستماع اليقظ، والاستماع الهامشي، والاستماع وفقاً لأنماط المستمعين يشتمل على المستمع المصغي، والمتظاهر، والذاتي، والمحدود الاهتمام، والفضولي (إبن سالم، ٢٠١٠؛ Graham, 2006). إن مهارات الاستماع والتحدث مهارات متكاملة، ولكل منهما مهاراتها الخاصة، ولكنهما يشتركان في عملية الفهم والاستيعاب وبعض المهارات الأخرى على النحو (Geddes, 2009؛ Utely, 2008؛ Stankeviciene, 2007؛ Huanq, 2005؛ الجميلي، ٢٠٠٤) الآتي:

- القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال المحادثة، خصوصاً في أثناء المناقشات.
- تعرف المفردات وتعرف الأفكار الرئيسية.
- تحديد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.
- القدرة على الإجابة الشفوية عن الأسئلة، وكذلك طرح الأسئلة في صورة موجزة ومترابطة.
- القدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها.
- القدرة على تصور الأفكار التي يشتمل عليها الموضوع، وتخيل كيفية تقديم هذه الأفكار في صورة واضحة من حيث التركيب اللغوي لتحقيق أهداف المتحدث.
- وتأكيداً لهذا الاتجاه تم اعتبار الاستماع والتحدث مهارات واحدة، إذ يوجد لدى الكثير من جامعات اختبارات المهارات التكاملية بين الاستماع والتحدث، وبالرغم مما تقرر من وجود مهارات مشتركة بين الاستماع والتحدث وتسليم البحث بذلك، إلا إن الباحث يرى أن الاستماع والتحدث فن يتميز كل منهما عن الآخر بمهاراته الخاصة، وعليه فسوف تعرض مهارات كل فن مستقلة عن الآخر.

- تزايد أهمية الاستماع في الوقت الحاضر، نتيجة لتطور وسائل الإعلام والتي اعتمد الإنسان عليها، في تلقي الأخبار والمعلومات والعلوم والمعارف المختلفة من مصادر متعددة بين الصديق والعدو، مما يستوجب على الإنسان أن يتلقى هذه الرسائل الشفهية، ويتعامل معها بفاعلية، ليميز بين المفيد والضار منها (Bygarve, 1994).
- تشير الدراسات إلى أن الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعاً، إذ أظهرت أن الإنسان يقضي (٤٥٪) منها في الاستماع (حجاب، ١٩٩٩).
- وفي مجال التعليم تكشف الدراسات أن الاستماع يكون أكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة، إذ يحققون عن طريقه استفادة تزيد ثلاث مرات عما يحققونه باستخدام أية مهارة تواصل أخرى (الجعفري، ٢٠٠٧).
- يُعد الاستماع من العوامل الرئيسية المطلوبة لفهم الآخرين، لأن فهم الآخرين يُعد ضرورة حتمية للتواصل والتعامل معهم، سواء كان ذلك في محيط العمل أم الأسرة أم غيرهما (Mccaulley, 1992).
- الاستماع النشط يساعد المتحدث على قول ما يدور في ذهنه، وعدم الإصغاء يقوم بدور مثبط لهمة المتحدث (الصوايفي، ٢٠٠١).
- الاستماع الجيد أساس إبداء الرأي الموضوعي الصحيح (يونس، ٢٠٠٠).
- الاستماع أحد مقومات النجاح الرئيسية للسياسيين والإعلاميين والتربويين والدعاة وغيرهم ممن يتواصلون مع الآخرين للتأثير فيهم (جانب الله، ٢٠٠٩).
- الاستماع ضروري لتحقيق الاستجابة الصادرة من المستمع إذا ما أحسن فهم ما استمع إليه، والفهم هو الهدف الأساسي للاستماع (حجاب، ١٩٩٩).
- تعددت تقسيمات الاستماع وفقاً لمعايير مختلفة، فالاستماع وفقاً للغرض منه يشتمل على:

مهارات الاستماع لدى الطلبة، وهذا الضعف في هذه المهارات له آثاره المباشرة وغير المباشرة في تحصيل الطلبة وتكيفهم الدراسي. من هنا، أقدم على بحثه من أجل تعرف مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة، إذ يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية وبلورتها بالأسئلة الآتية:

- ما مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة طولكرم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير التخصص؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى مهارة الاستماع الفعالة ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية: فمن الناحية النظرية، فإنه ما زال موضوع النمو اللغوي ومظاهره المختلفة فن الكلام ومهارات الاستماع، والتحدث من المواضيع الحيوية في البحث والتقصي العلمي لما لذلك من أهمية وفائدة في حياة الطالب المعرفية والاجتماعية والتعليمية التعلمية. أما من الناحية التطبيقية فتبرز أهمية هذه الدراسة مما ستوفره من نتائج تسهم في فهم مهارات الاستماع لدى الطلبة مما يؤدي إلى تقديم برامج يمكن استخدامها في عملية توجيه الطلبة وإرشادهم نفسياً ومعرفياً ولغوياً وعملياً فإن هذه الدراسة تعد محاولة علمية لبحث معلمي المواضيع المختلفة بعامة ومعلمي اللغة العربية ومشرفيها التربويين بخاصة للاهتمام بمهارة الاستماع كأساس لعملية الفهم والاستيعاب والقراءة والمحادثة في المواضيع كافة.

مشكلة الدراسة :

أثبتت الدراسات (مسعد، ٢٠٠٩؛ الجميلي، ٢٠٠٤؛ العزوي، ٢٠٠٣؛ الصوايفي، ٢٠٠١) أن مهارة الاستماع يمكن أن تعلم وأن الأفراد بحاجة إلى تعلم هذه المهارة، وأن هذه المهارة تحتاج إلى أسلوب منظم وعلمي لإكسابها للمتعلمين، وفي دراسة أجريت على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بقصد قياس مدى فعالية برنامج لتدريس الاستماع وجدت أنه يمكن تنمية مهارات الاستماع عند هؤلاء التلاميذ، وأن التلاميذ مع اختلاف مستويات ذكائهم قد استفادوا من البرنامج وأن مهارات الفهم في القراءة والتهجي والذكاء، بل والنشاط اللغوي ككل ترتبط بمهارة الفهم في الاستماع، وقد قام كانفليد (Kanvlid) الوارد في ابن سالم (٢٠١٠) بدراسة عن الفرق بين تعلم الاستماع من خلال عمليات مقصودة ونشاط مستهدف وبين تعلم الاستماع من خلال المواقف الطبيعية في اليوم الدراسي، وانتهى إلى أن التلاميذ يستفيدون من البرامج وأوجه النشاط المختلفة التي تستهدف تعليم الاستماع كمهارة، وبهذا فإن مهارة الاستماع يمكن تسميتها وصلها عن طريق برامج تعليمية مقصودة؛ لأن الاستماع قابل للنمو المتطرد خصوصاً إذا وجهت له العمليات التعليمية الهادفة إلى إكساب المتعلم هذه المهارة.

لقد خلق الله لنا فماً واحداً وأذنين اثنتين، وذلك إشعاراً لنا بأهمية حاسة الكائن الحي بجميع تنوعاته، والإنسان يتمتع بحاسة السمع رحمة من الله، حيث إن هذه الحاسة تعزز من قدرة الإنسان لأدراك ما يجري حوله من أسس الاتصال والتواصل، حيث إن الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، وعليه إيجاد وإتقان التواصل حتى يصل إلى نتيجة تعزز من قناعاته وقدراته، وبالتالي تأكيد نفسه، وهذا ينطبق على مجتمع الطلبة، حيث من أسس المذاكرة والفهم حسن الاستماع، ومن خلال خبرة الباحث كمدرس يلحظ أهمية الاستماع وتأثيرها في نجاح عملية التعلم والتعليم، ويلحظ أيضاً وجود مشكلات عدة في

هدف الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرف مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

- معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص.

- معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى مهارات الاستماع الفعالة ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية :

المهارة: توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه كالقراءة والكتابة ولعب الكرة والسباحة وقيادة السيارة وما إلى ذلك (إبراهيم، ٢٠٠٤).

السمع: مجرد التقاط الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه وهو عملية سهلة غير معقدة تعتمد على فسيولوجية الأذن وسلامتها العضوية وقدرتها على التقاط الذبذبات (Utely, 2008).

الإنصات: تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين (الطحان، ٢٠٠٣).

عملية الاستماع: مهارة تحتاج إلى مران وتدريب، وأنها تتضمن عدداً من العمليات العقلية التي تنشط الذاكرة، وتساعد على أداء مهمتها من حيث استرجاع ما استقبله من معارف ومعلومات، ومن حيث إنها تتضمن عدداً من العمليات العقلية مثل الإدراك والفهم، والتحليل والتفسير والتقويم؛ لذا فهي تحتاج فهمنا لفاعلية المتعلم ونشاطه وتحتاج منا إلى فهم جيد، وتخطيط مسبق يساعد المتعلم على التفاعل مع ما يسمعه بسهولة، وفهمه، والاستفادة منه (الطحان، ٢٠٠٣).

الاستماع: هو عملية معقدة في طبيعتها تشتمل

على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز، وإدراك الوظيفة الاتصالية (الرسالة) المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، ونقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك (مدكور، ٢٠٠٠). والاستماع هو الحرص على استقبال الذبذبات الصوتية، وتوصيلها إلى عصب السمع مع الاهتمام بما يسمع من حديث، وهو وظيفة عقلية تعنى بفهم السموع واستيعابه وتقويمه، وهو نشاط مكتسب له مهاراته، وهو في حاجة إلى تعلم وتدريب موجة ونشط (حجاب، ١٩٩٩). ويعد الاستماع وهو أول فن ذهني لغوي، تربت عليه البشرية، ويعتمد عليه كثيراً داخل قاعات الدروس كلها في كل المراحل التعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيّات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعليم والتعلم معاً، وهو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي؛ لأن القراءة بالأذن أسبق من العين، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه (عاشور والحوامة، ٢٠٠٧). وهو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته، وسكناته (الجفري، ٢٠٠٧).

وتتبني الدراسة الحالية تعريفاً لمفهوم الاستماع بأنه نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، وإجرائياً فإن مفهوم الاستماع يعرف بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة المتمثلة باستبانة تشتمل على ستة مجالات من مهارات الاستماع الفعال، وبذلك يحصل كل مفحوص على درجة عامة لمهارة الاستماع بشكل عام وست درجات فرعية تقيسها هذه الاستبانة.

(٦-٩) سنوات، طبق البرنامج لمدة (٢٢) أسبوعاً، وقد تضمن بعض القطع الموسيقية والحكايات، وانتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تحسن ملحوظ في مستوى الفهم للقطع المسموعة لدى أفراد عينة الدراسة، وقد كان مستوى فهم الأطفال للدلائل الصوتية وسرعة فهم المفردات اللغوية متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة عويس (١٩٩٩) إلى تحديد مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف الأول ثانوي، وتحديد مدى إتقان الطلبة لهذه المهارات، ثم تقديم تصور مقترح لمنهج ينمي مهارات الاستماع الناقد اللازمة للطلاب عينة الدراسة، تناولت الدراسة مفهوم الاستماع وطبيعته وأهدافه، ومتطلباته، وأسباب ضعفه، ومعوقاته، وسمات المستمع الجيد، وأنواع الاستماع. وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظات الجيزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأداء بين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستماع الناقد لصالح الاختبار البعدي، وثبت وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء واكتساب مهارات الاستماع الناقد (٠,٨٦) وأيضاً بين التحصيل الدراسي واكتساب مهارات الاستماع الناقد حيث بلغ معامل ارتباطه (٠,٩٨).

أما دراسة هلاي (٢٠٠١) فهدفت إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام بعض المداخل التدريسية المقترحة (حل المشكلات، وتمثيل الأدوار، والمناقشة)، ومعرفة مدى فاعلية كل مدخل من المداخل التدريسية المقترحة على حدة، اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية المداخل المقترحة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأن هناك فروقاً دالة

حدود الدراسة :

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في حدود الجوانب الآتية:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم.

- الحدود الزمانية: طبقت إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، حيث استغرقت عملية تطبيق الدراسة ستة أسابيع تقريباً، فقد بدأت إجراءات الدراسة في (٢٠١٣/٩/١٥) وانتهت في (٢٠١٣/١٠/٣١).

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة الثانوية العامة.

- الحدود الموضوعية والإجرائية: تعميم نتائج هذه الدراسة في حدود الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها أداة الدراسة وإجراءاتها التطبيقية على عينتها المختارة.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة مذكور (١٩٩٠) إلى تقصي أثر تدريب طلبة الصف الأول الإعدادي على عدد من مهارات الاستماع باللغة العربية على مستوى أدائهم في الكتابة التعبيرية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٦) طالباً، يدرسون في مدرسة الملك عبد العزيز المتوسطة بمدينة الرياض، ومن أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين التدريب المقصود على مهارات الاستماع في الدراسة، ومستوى أداء الطلبة في التعبير التحريري. وكشفت الدراسة أيضاً أن تقدم الطلبة في المجموعة التجريبية في الكتابة كان أفضل من أقرانهم في المجموعة الضابطة، وأن مستوى مهارات الاستماع كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بيغارف (Bygarve, 1994) إلى تقديم برنامج لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ معاهد التعليم الخاص، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) تلميذاً استرالياً تتراوح أعمارهم بين

تراوح هذا المستوى بين المنخفض والمرتفع جداً على المهارات المختلفة، كما تبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في هذا المستوى تبعاً للجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح المواد النظرية، والتحصيل لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

أما دراسة عميرة (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي، وقد اختيرت عينة مكونة من (١٠٢) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، تم تدريسهم باستخدام أسلوب التدريس المصغر وطريقة الحوار الاكتشافي لمدة فصل دراسي كامل، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى هؤلاء الطلبة، وتعرف مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلبة، وتوضيح مكونات البرنامج المقترح، حيث تراوح متوسط هذا المستوى من المهارة ما بين المتوسط والمرتفع في المهارات المختلفة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل.

وهدف دراسة حسين (٢٠٠٣) إلى معرفة أثر برنامج تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدى الطلبة غير المتخصصين، وتنمية المهارات الثقافية والمهارات اللغوية لديهم، اختيرت عينة الدراسة من طلبة الفرقة الرابعة غير المتخصصين - شعبة اللغة الفرنسية - كلية التربية جامعة حلوان بلغ عددهم (٨٧) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى إثبات فعالية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم، في حين لم يستطع البرنامج إيجاد علاقة بين السن والخبرة السابقة، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث، كما لم يستطع إثبات وجود علاقة بين تنمية مهارات الاستماع وتنمية مهارات التحدث،

إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يؤكد أن مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس لا يمكن أن تتمودون تعلم مقصود، وبرامج مخططة، ولا يمكن أن تترك للصدفة أو التعليم غير المباشر.

كما هدفت دراسة فرج (٢٠٠٢) إلى تقصي فعالية برنامج استماع مقترح في تنمية مهارات استماع اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس اللغة الفرنسية، تم تطبيق اختبار قبلي على تلاميذ العينة وعددهم (١٢) تلميذاً وتلميذة، وتم بعد ذلك تدريس البرنامج المقترح لمدة (١١) أسبوعاً، وأتبع ذلك تطبيق الاختبار البعدي، وأظهرت نتائج الدراسة بعد المعاملة الإحصائية للبيانات أن هناك تحسناً ملحوظاً وصل للمستوى المتوسط، قد طرأ على مهارات استماع اللغة الإنجليزية الخاصة بأفراد العينة. أن معدل الكسب بلغ (٢٨٪)؛ أي إن برنامج الاستماع المقترح كان فعالاً في تطوير مهارات الاستماع لتلاميذ أفراد العينة.

وهدف دراسة الهواري (٢٠٠٢) إلى تحديد مدى فاعلية برنامج الكمبيوتر متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة، والكشف عن مدى فاعلية برنامج الكمبيوتر في تعديل اتجاهات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو تعلم اللغة العربية، والكشف عن أفضل أساليب تنظيم محتوى البرامج الكمبيوترية، وتحديد أفضل أنماط تقديم البرامج الكمبيوترية، في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة، تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس تابعة لإدارة عين شمس التعليمية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى سبع مجموعات عشوائياً في ضوء استراتيجية تنظيم محتوى البرنامج، ونمط تقديمه، وقد بلغ عدد أفراد العينة في كل مجموعة من المجموعات السبع (٣٠) تلميذاً، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية تنوع استراتيجيات برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث

وهدفت دراسة أحمد (٢٠٠٥) إلى معرفة أثر استخدام الطرائف اللغوية على تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، أعدت استبانته مهارات الاستماع المناسبة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة المنيا التجريبية بمدينة المنيا، وأثبتت النتائج أن مستوى مهارة الاستماع لدى التلاميذ كان مرتفعاً، وأن فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وعدم وجود فروق في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة آرثر (Arthur, 2006) إلى تقصي أثر برنامج تلفزيوني تربوي صمم لأطفال بعمر (٤-٨) سنوات وهو عبارة عن قصتين لمارك براون حول آرثر (أكل النمل)، تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) أطفال من مرحلة رياض الأطفال الناطقين بالاسبانية في ست مدارس من منطقة حضرية كبيرة على الساحل الشرقي في إنجلترا، وأظهرت نتائج الدراسة تطور نتائج اللغة لدى المجموعة التجريبية بالإضافة إلى قدرتهم على تطوير لغتهم في المستقبل - أيضاً - وتحسن واضح في فهم المسموع، حيث وصل هذا المستوى إلى المتوسط دون وجود فرق إحصائي دال بين الجنس في هذا المستوى.

وهدفت دراسة جانج وبروان (Chang & Brown, 2006) إلى معرفة تأثير أربعة من أنواع الدعم المسموع وهي: اختبار الاستماع، وتكرار ما يساهم به، والتزود بمعلومات عامة حول الموضوع، وتدريب المفردات، تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً درسوا في قاعة واحدة باللغة الإنجليزية في كلية بتايوان، وأظهرت النتائج بأن مستوى مهارة الاستماع لدى الطلبة كان متوسطاً، وأن النوع الأكثر فعالية كان التزود بمعلومات حول الموضوع ثم يليه تكرار ما يساهم به، وكان تفاعل المتعلمين مع الأسئلة إيجابياً. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغير

وقد كان المستوى العام لمهارة الاستماع لدى الطلبة متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والتحصيل.

أما دراسة السيد (٢٠٠٤) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تم اختيار عينة البحث عشوائياً من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة عقبة بن نافع الإعدادية بالجريدة القبلية - طهطا، وتوصلت الدراسة لنتائج عديدة كان من بينها: أن مستوى مهارة الاستماع لدى الطلبة كان متوسطاً بشكل عام، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في ثلاث مهارات للاستماع الناقد هي: استنتاج الأحكام الصحيحة، والتمييز بين الأفكار الخطأ، استخلاص النتائج في حين لم تكن الفروق دالة إحصائية في مهارة اكتشاف مشاعر المتحدث ومهارة الانتفاع بالمسموع والاستفادة منه. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة محمد (٢٠٠٤) استخدام برنامج للتعرف على فاعليته في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي، تكونت عينة البحث من (٣٢) طالباً من طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الفارابي الإعدادية للبنين، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي المقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحقيق أهدافه المعرفية والوجدانية، وذلك بالنسبة لاختبار الكفاءة اللغوية للبرنامج بشكل عام ولكل مهارة من مهارات الاستماع التي استهدفها البرنامج، كما بينت النتائج أن مستوى مهارة الاستماع كان متوسطاً، وعدم وجود فروق في مستوى هذه المهارة تبعاً لمتغير التحصيل.

من (٦٨) متعلماً من المستوى دون المتوسط من الفرنسيين في إنجلترا، وقد قورنت مع مجموعة أخرى. تعرضت المجموعة الأولى إلى برنامج لتحسين مهارة الاستماع لديها، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ في أداء المستمعين حيث كان مستوى مهارة الاستماع متوسطاً، وكذلك أدى إلى زيادة ثقتهم بأدائهم حول الاستماع.

هدفت دراسة خصاونة (٢٠٠٩) إلى بناء برنامج إثرائي لتحسين مهارة الاستماع، مقارنة مع المستوى التقليدي للذين درسوا المقرر فقط دون إضافة، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة من مستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن، اختيروا بالطريقة القصدية، وقد وزعوا على مجموعتين: إحداهما تجريبية مكونة من (٢٥) طالبة، وثانيتها ضابطة مكونة من (٢١) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة برنامجاً إثرائياً في مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن، وأعدت اختباراً لقياس مهارة الاستماع، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإثرائي في مهارة الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في تحسين مهارة الاستماع في الأداة عامة تعزى إلى البرنامج الإثرائي، ولمصلحة المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الناقة والعيد (٢٠٠٩) إلى تعرف مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع، طبقت إجراءات الدراسة على عينة الدراسة من (٤٢) طالباً من الصف التاسع، و(٤٤) طالباً من الصف العاشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع قائمة بمهارات الاستماع المطلوب توافرها لطلبة العينة، كما أظهرت النتائج تدني مستوى الطلبة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة ترتيب الأفكار، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مدى امتلاك كلا الصنفين في مهارة تحديد الفكرة العامة للنص

الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيرات الصف والتحصيل.

وهدفت دراسة جراهام (2006, Graham) إلى معرفة تصور المتعلمين لفهم المسموع لدى عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الإنجليز بعمر (١٦-١٨) سنة، وذلك لفهم المسموع في اللغة الفرنسية، وتقديم وجهة نظرهم حول نجاحهم أو فشلهم في فهم المسموع، وأظهرت الدراسة بأن الطلبة في المرحلة بعد الإلزامية يشعرون بأن فهم المسموع لديهم منخفض وهو أقل من ذي قبل. المشكلة الرئيسة برزت عندما أرادوا التعامل بشكل كاف وبسرعة مع النصوص، ونطق الكلمات الفرنسية المفردة، وتكوين جمل بمفردهم، علاوة على ذلك صعوبات الاستماع إلى ما امتلكوه، وضعف القدرة في هذه المهارة وإلى صعوبات القدرة السمعية إلى مجموعة النصوص، وعدم وجود فروق دالة في مستوى مهارة الاستماع تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل والتخصص الدراسي.

أما دراسة دوفيستون (2007, Doveston) فقد هدفت إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ داخل الصف، وقد قام المعلم بوصف الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء العمل مع المجموعة خلال السنة الدراسية، وهم من سن (٧-٩) سنوات، اختيرت مواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً وجاذبية، وقد اكتشف أن هناك علاقة وصلة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحية وكل من الاستماع النشط والاهتمام والترحيب والتعاون النشط، وأظهرت النتائج أهمية الترويج، وأن هناك تحسناً ملموساً للمهارات المستعملة والاجتماعية، وهذا ناتج عن العلاقات الطيبة والجو المرح الذي يسود العملية التعاونية والجو العاطفي الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه.

وهدفت دراسة جراهام وماكرو (2008, Roberta &) إلى معرفة أثر استراتيجية تعليم مهارة الاستماع للمتعلمين ذوي المستوى دون المتوسط من الفرنسيين، وتكونت عينة الدراسة

حصلت مهارة التقويم على مستوى متوسط، على مهارة التصنيف حصلت على تكرار متدنٍ جداً. وهدفت دراسة فيندر (Fender, 2011) إلى معرفة العلاقة بين مهارة القراءة والقدرة على الاستماع للغة الإنجليزية كلفة ثانية لدى عينتين من الطلبة العرب وغير العرب بلغ حجمها (٢٤٤) طالباً وطالبة، وقد بينت النتائج أن مستوى مهارة الاستماع لدى الطلبة كان متوسطاً بشكل عام، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العرب وغير العرب في قدرة الاستماع، ووجود فروق في مهارة الاستماع ومتغيري التحصيل والتخصص الدراسي لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ومن ذوي التخصصات الأدبية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في القدرة على الاستماع في اللغة الإنجليزية كلفة ثانية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال مهارات الاستماع تحديداً أو تنمية هذه المهارات وتقويمها، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

- أن الدراسات السابقة تبرز أهمية مهارات الاستماع لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ومن ثم ضرورة تحديد المهارات اللازمة لكل مرحلة تعليمية، والعمل على تقويمها وتميئتها.

- أن مستوى مهارات الاستماع اللغوية المختلفة في نتائج الدراسات السابقة تراوح ما بين منخفضة ومرتفعة جداً، ولم تتوصل هذه الدراسات لنتائج متسقة وثابتة في هذا الاتجاه؛ إذ أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة (Fender, 2011؛ جاب الله، ٢٠٠٩؛ Graham & Roberta, 2007؛ Artthurs, 2006؛ Brown, 2006؛ السيد، ٢٠٠٤؛ محمد، ٢٠٠٤؛ عميرة، ٢٠٠٣؛ حسين، ٢٠٠٣؛ فرج، ٢٠٠٢؛ Bygarve, 1994؛ مدكور، ١٩٩٠)، إجمالاً توفر مهارات الاستماع بمستوى متوسط لدى

المسموع، والتمييز بين الأفكار الرئيسة في النص، وإدراك أهداف النص المسموع، واستخلاص بعض النتائج الصحيحة من النص المسموع، وترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع، والقدرة على إيجاز المسموع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مدى امتلاك كلا النصين في مهارة تذكر بعض المعلومات المتضمنة في النص، ومهارة الحكم على النص المسموع في ضوء الخبرات السابقة لصالح طلبة الصف العاشر.

وهدفت دراسة جاب الله (٢٠٠٩) إلى تحديد مهارات الاستماع العامة اللازمة لنجاح الطلبة في الدراسة الجامعية، ومعرفة العلاقة بين مستوى اكتساب الطلبة لهذه المهارات وبعض المتغيرات الأخرى: التخصص، النوع، التحصيل، تم تطبيق اختبار لقياس مهارات الاستماع على طلبة خمس كليات في جامعة بنها بمصر هي: التجارة والزراعة والآداب والحقوق والتربية، وخلصت نتائجها إلى أن مستوى اكتساب الطلبة للمهارات متوسط بصفة عامة، وقد جاءت مهارات الاستماع على الترتيب: تذكر المعلومات، وترتيب الأفكار الواردة في النص، ثم نقد الرسالة، استخلاص النتائج، والربط الصحيح بين المهارات المسموعة، وأخيراً إدراك الهدف من الرسالة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى اكتساب مهارات الاستماع تبعاً للمتغيرات: الجنس والكلية والتخصص والتحصيل.

وهدفت دراسة إين سالم (٢٠١٠) إلى معرفة مدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في دروس الاستماع المقررة عليهم، وطبقت إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (٤٣٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع، وأظهرت نتائجها أن هناك (٣٦) مهارة موزعة إلى (٥) مهارات رئيسة للاستماع، حيث بينت أن ما نسبته (٤.١٩٪) فقط من الأسئلة تدور حول مهارات الاستماع المحددة وهي نسبة قليلة، بينما حصلت مهارتنا استخلاص الأفكار والتفكير الاستنتاجي على أعلى مستوى، في حين

(Fender, 2011؛ الهوراي، ٢٠٠٢؛ عويس، ١٩٩٧)، إلى وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مهارات الاستماع والتحصيل الدراسي.

- في خضم هذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة وعدم الاستقرار جاءت هذه الدراسة بهدف تقصي مستوى مهارات الاستماع لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بالطلبة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتة لهذا النوع من الدراسات؛ وذلك بتوزيع الأداة المعدة لغرض هذه الدراسة على عينة الدراسة وتحليل البيانات اللازمة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم والبالغ عدد (٢٨٣٠) طالباً وطالبة وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم لهذه المحافظة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)، وهم موزعون تبعاً لمتغيري الدراسة الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:

الطلبة. بينما أظهرت دراسات أخرى (إبن سالم، ٢٠١٠؛ الناقة والعبد، ٢٠٠٩؛ Graham, 2006)، تدني مستوى مهارات الاستماع، في حين أظهرت دراسات (أحمد، ٢٠٠٥؛ الهوراي، ٢٠٠٢)، ارتفاع مستوى مهارات الاستماع لدى الطلبة.

- أن هذه الدراسات توصلت إلى نتائج متعارضة بخصوص علاقة مهارات الاستماع ومتغيرات ديمغرافية مختلفة؛ إذ أظهرت نتائج دراسات (Chang & Brown, 2006؛ الهوراي، ٢٠٠٢)، وجود فروق في مستوى مهارات الاستماع لصالح الإناث، بينما نتائج باقي الدراسات أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في هذه المهارات تبعاً لمتغير الجنس. وبخصوص متغير التخصص العلمي فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة (جاب الله، ٢٠١٠؛ Graham, 2007؛ حسين، ٢٠٠٢)، عدم وجود فروق في مهارات الاستماع تبعاً لمتغير التخصص، بينما أظهرت دراسات (Fender, 2011؛ الهوراي، ٢٠٠٢)، وجود فروق في مهارات الاستماع تبعاً لهذا المتغير لصالح الطلبة من التخصصات الأدبية. أما بخصوص علاقة مهارات الاستماع بمستوى التحصيل الدراسي فقد توصلت بعض الدراسات السابقة

الجدول رقم (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة

تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس التخصص	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
الأدبي	١٢١٦	٣٤%	١٤٩٥	٣٩%	٢٨١١	٧٣%
العلمي	٥٥٩	١٥%	٤٦٠	١٢%	١٠١٩	٢٧%
المجموع	١٨٧٥	٤٩%	١٩٥٥	٥١%	٣٨٣٠	١٠٠%

نسبته (١٠٪) من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (٢) الآتي:

الجدول رقم (٢): توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	١٨٨	٤٩٪
	الإناث	١٩٥	٥١٪
التخصص	الأدبي	٢٨١	٧٣٪
	علمي	١٠٢	٢٧٪

ثالثاً: عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨٣) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وهم يمثلون ما

الأساس وفق المعيار الآتي:

- (أقل من ١,٦٧) (أقل من ٥٦٪) مستوى مهارة استماع منخفض.
- (١,٦٧ - ٢,٢٤) (٥٦٪-٧٨٪) مستوى مهارة استماع متوسط.
- (أكثر من ٢,٢٤) (أكثر من ٧٨٪) مستوى مهارة استماع مرتفع.

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الاستبانة استخدمت طريقة صدق المحكمين (Construct Validity)، إذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (٨) محكمين، طلب منهم تحديد مدى ملائمة فقرات الاستبانة من الناحية اللغوية والموضوعية، وتحديد مدى ملائمة هذه الفقرات لمجالها، وقد أخذ الباحث بملاحظات هؤلاء المحكمين عند إخراج الأداة في صورتها النهائية؛ حيث تم حذف ثلاث فقرات من الاستبانة لتكرار موضوعها مع فقرات أخرى كما أقر أغلب هؤلاء المحكمين. كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، على عينة الدراسة الفعلية، إذ بلغت معاملات الثبات بهذه الطريقة على المتوسط الكلي للاستبانة وعلى المجالات الفرعية كما هو مبين في الجدول (٢) الآتي:

رابعاً: أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها الباحث لقياس مهارات الاستماع وتحتوي على (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي إلى ستة مجالات من مهارات الاستماع هي: مهارة التركيز على الاستماع الفعال، ومهارة الاهتمام بالاستماع الفعال، ومهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال، ومهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال، ومهارة الحدس في الاستماع الفعال، ومهارة البناء في الاستماع الفعال. وقد استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في بناء الأداة مثل دراسات (ابن سالم، ٢٠١٠؛ جاب الله، ٢٠٠٩؛ الناقة والعيد، ٢٠٠٩؛ Geddes, 2009؛ Doveston, 2007)؛ حيث قام بجمع (٣٣) بنداً من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، وبعد التحكيم تم حذف ثلاث فقرات لتكرار موضوعها مع فقرات أخرى، يجب المفحوص عن فقرات هذه الاستبانة باستخدام سلم ثلاثي للإجابة هي: دائماً (٣ درجات)، وأحياناً (درجتان)، ونادراً (درجة واحدة)، وبذلك تتراوح درجة المفحوص على الاستبانة ما بين (٣٠ - ٩٠) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى مهارة الاستماع، بينما تعد الدرجة المنخفضة مؤشراً لانخفاض مستوى مهارة الاستماع. لتفسير النتائج اعتمد معيار التقييم النسبي بحيث يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا

الجدول رقم (٣): معاملات الثبات للمتوسط الكلي
لأداة الدراسة ومجالاتها الفرعية

معامل الثبات	المجال
٠,٦٩	مهارة التركيز على الاستماع الفعال
٠,٧٠	مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال
٠,٧٣	مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال
٠,٧٨	مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال
٠,٨٠	مهارة الحدس في الاستماع الفعال
٠,٨٤	مهارة البناء في الاستماع الفعال
٠,٨٤	المتوسط الكلي

خامساً: المعالجات الإحصائية:
من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:
١. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.
٢. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples T-test).

٢. علاقة الارتباط بيرسون (Pearson's Coefficient of Correlation).
نتائج الدراسة ومناقشتها:
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في مدينة طولكرم؟ للإجابة عن السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات مهارات الاستماع السائدة والمبينة في الجداول (٤-٩) الآتية:

أولاً: مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال:

الجدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والتقييم النسبي لمهارة التركيز على الاستماع الفعال

الترتبة	التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	١	عندما يتحدث لي الآخرون أعطيهم كامل تركيزي	٢,٤٤	٠,٥٧	٨١,٣١	مرتفع
٢	٥	ألاحظ بدقة عندما يتضايق مني الذي أتحدث معه بسبب قربي جداً أو بعدي عنه	٢,٣٦	٠,٧٤	٧٨,٧٩	مرتفع
٣	٣	عندما يتحدث معي الآخرون أؤجل تعليقاتي حتى ينتهون من حديثهم تماماً	٢,٢٤	٠,٧٠	٧٤,٧٥	متوسط
٤	٢	عندما يتحدث معي الآخرون لا أجعل المشتتات مثل الجوال أو صديق آخر يقاطعني	٢,٢٠	٠,٦٧	٧٣,٢٢	متوسط
٥	٤	أنتبه لنبذة صوتي عند الحديث مع الآخرين	٢,١٨	٠,٧٨	٧٢,٧٢	متوسط
		المتوسط الكلي على مجال التركيز على الاستماع الفعال	٢,٢٨	٠,٣٦	٧٦,٠٠	متوسط

الفقرات (٣، ٢، ٤)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٣، ٧٢ - ٧٤، ٧٥)٪. أما بالنسبة للمتوسط الكلي لمهارة التركيز على الاستماع الفعال فقد كان بمستوى متوسط حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليه (٧٦)٪.

يتضح من خلال الجدول (٤) أن تقديرات أفراد العينة لمهارات التركيز على الاستماع لديهم كانت بمستوى مرتفع على الفقرتين (١، ٥)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (أكثر من ٧٨)٪، وكانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على

ثانياً: مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال:

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارة الاهتمام بالاستماع الفعال

الرتبة التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	٧	٢,٦١	٠,٥٨	٨٧,٠٤	مرتفع
٢	٩	٢,٥٢	٠,٦٤	٨٤,١٨	مرتفع
٣	٦	٢,٥١	٠,٦٦	٨٣,٦٧	مرتفع
٤	٨	٢,٢٣	٠,٧١	٧٤,٤١	متوسط
٥	١٠	٢,٢٣	٠,٧٤	٧٤,٢٤	متوسط
		٢,٤٢	٠,٣٥	٨٠,٦٧	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (٥) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (٧، ٩، ٦)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٨٣,٦٧٪ - ٨٧,٠٤٪)، وكانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرتين (٨، ١٠)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٤,٢٤٪ - ٧٤,٤١٪). أما بالنسبة للمستوى الكلي لمهارة الاهتمام بالاستماع الفعال فقد كان بمستوى مرتفع، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (٨٠,٦٧٪).

ثالثاً: مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال:

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارة البحث للاستماع الفعال

الرتبة التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	١٢	٢,٥٢	٠,٦٣	٨٤,١٨	مرتفع
٢	١٥	٢,٤٧	٠,٦٢	٨٢,٤٩	مرتفع
٣	١٣	٢,٢٠	٠,٧١	٧٣,٤٠	متوسط
٤	١١	٢,١٢	٠,٦٣	٧٠,٧١	متوسط
٥	١٤	٢,١١	٠,٧٠	٧٠,٢٠	متوسط
		٢,٢٩	٠,٣٥	٧٦,٢٣	متوسط

يتضح من خلال الجدول (٦) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات رقم (١٢، ١٥)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٠,٢٠٪ - ٧٣,٤٠٪). أما بالنسبة للمتوسط الكلي لمهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال فقد كان بمستوى متوسط، حيث وبلغت النسبة المئوية التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (١١، ١٣)،

رابعاً: مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال:

الجدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال

الرتبة	التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	١٦	أحكم فقط على قيمة مضمون الحديث وليس على طريقة المتحدث أو شكله	٢,٢٦	٠,٧٤	٧٥,٢٥	متوسط
٢	٢٠	عند وجود اختلافات بيني وبين متحدث ما فإنني أحرص دائماً على تلمس نقاط الاتفاق بيننا والتركيز عليها	٢,٢١	٠,٧٠	٧٢,٥٧	متوسط
٣	١٨	عندما يحدثني شخص بشيء أختلف معه بشكل جدي فإنني استمع له حتى ينتهي تماماً من حديثه	٢,٢٠	٠,٧٢	٧٢,٢٢	متوسط
٤	١٧	عندما يحدثني شخص لا تشتتني لهجته أو نبرته أو لكنته إن وجدت	٢,٠٩	٠,٦٨	٦٩,٧٠	متوسط
٥	١٩	إذا تحدث معي شخص وذكر ما قد يكون تلميحاً فيه تعليق جارح فإنني أستمع له حتى ينتهي تماماً	١,٩٠	٠,٨١	٦٢,٣٠	متوسط
		المتوسط الكلي على مجال التحكم العاطفي على الاستماع الفعال	٢,١٢	٠,٤٠	٧١,٠٠	متوسط

يتضح من خلال الجدول (٧) أن تقديرات أفراد الدراسة لمهارات الاستماع في هذا المجال بمستوى متوسط على جميع الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٦٢,٣٠-٧٥,٢٥)٪، أما بالنسبة للمتوسط الكلي لمهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال فقد كانت التقديرات بمستوى متوسط حيث بلغت النسبة المئوية إلى (٧١)٪.

يتضح من خلال الجدول (٧) أن تقديرات أفراد الدراسة لمهارات الاستماع في هذا المجال بمستوى متوسط على جميع الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٦٢,٣٠-٧٥,٢٥)٪، أما بالنسبة للمتوسط الكلي لمهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال فقد كانت التقديرات بمستوى متوسط حيث بلغت النسبة المئوية إلى (٧١)٪.

خامساً: مهارة الحدس في الاستماع الفعال:

الجدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارة الحدس في الاستماع الفعال

الرتبة	التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	٢٣	أحاول قراءة مشاعر المتحدث من خلال نبرة صوته	٢,٢٩	٠,٧٢	٧٩,٦٢	مرتفع
٢	٢١	أقفهم توقف شخص أثناء حديثه لإيجاد الكلمة المناسبة ولا أسرع وأقصر لمقاطعته	٢,٢٨	٠,٦٧	٧٩,٢٩	مرتفع
٣	٢٥	عندما يتحدث معي شخص فإنني أعرف على انفعاله أو ثقته بنفسه أو تخوفه أثناء الحديث	٢,٣٦	٠,٧٢	٧٧,٦١	مرتفع
٤	٢٢	عندما يتحدث معي الآخرون أقرأ لغة جسدكم كما أنتبه لنبرة صوتهم	٢,٣٢	٠,٧٢	٧٧,٤٤	متوسط
٥	٢٤	أسأل نفسي دائماً لماذا يقول المتحدث ما يقول وما الذي يدفعه لذلك	٢,٢٩	٠,٧٠	٧٦,٢٦	متوسط
		المتوسط الكلي على مجال الحدس في الاستماع الفعال	٢,٣٥	٠,٤١	٧٨,٠٠	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (٨) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (٢٣، ٢١، ٢٥)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٦,٢٦ - ٧٩,٦٢)٪، أما بالنسبة للمتوسط الكلي لمهارة الحدس في الاستماع الفعال فقد كان بمستوى مرتفع حيث بلغت النسبة المئوية إلى (٧٨)٪.

يتضح من خلال الجدول (٨) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت بمستوى مرتفع على الفقرات (٢٣، ٢١، ٢٥)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٧,٦١-٧٩,٦٢)٪، وكانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على

سادساً: مهارة البناء في الاستماع الفعال:

الجدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارة البناء في الاستماع الفعال

الترتبة	التسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	٢٨	أثناء استماعي لحديث الآخرين أحاول أن أتذكرها باستخدام أية طريقة من طرق التذكر	٢,٢٩	٠,٦٨	٧٦,٤٣	متوسط
٢	٣٠	دائماً أستحضر الفكرة الرئيسة عندما أتحدث مع شخص ما	٢,٢٩	٠,٧٨	٧٦,٢٦	متوسط
٣	٢٩	عندما أستمع لحديث ما أفرق بين الرأي الشخصي والحقيقة	٢,٢٢	٠,٧٤	٧٣,٩١	متوسط
٤	٢٦	عندما يتحدث معي الآخرون أنتبه للنقاط الرئيسة أو أقوم بتسجيلها	٢,٠٢	٠,٧٧	٦٧,٦٨	متوسط
٥	٢٧	أقوم بترتيب أفكار الآخرين ذهنياً أو على ورقة	١,٧٧	٠,٧٨	٥٩,٠٩	متوسط
		المتوسط الكلي على مجال البناء في الاستماع الفعال	٢,١٢	٠,٤٤	٧٠,٦٧	متوسط

الفعال فقد كان بمستوى متوسط أيضاً حيث وصلت النسبة المئوية الى (٦٧,٧٠٪).

وبناءً على المعطيات السابقة، فإنه يمكن ترتيب مجالات مهارات الاستماع وفق المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة كما هو مبين في الجدول (١٠).

يتضح من خلال الجدول (٩) أن تقديرات أفراد الدراسة لمهارات الاستماع على هذا المجال كانت بمستوى متوسط على جميع الفقرات؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٥٩,٠٩٪-٧٦,٤٣٪). أما بالنسبة للمتوسط الكلي لهذه التقديرات لمهارة البناء في الاستماع

الجدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية

والتقييم النسبي لمهارات الاستماع الفعال

الترتبة	التسلسل	المجالات	المتوسط	الانحراف	%	التقييم
١	٢	مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال	٢,٤٢	٠,٣٥	٨٠,٦٧	مرتفع
٢	٥	مجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال	٢,٣٥	٠,٤١	٧٨,٢٦	مرتفع
٣	٣	مجال مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال	٢,٢٩	٠,٣٥	٧٦,٣٣	متوسط
٤	١	مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال	٢,٢٨	٠,٣٦	٧٦,٠٠	متوسط
٥	٤	مجال مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال	٢,١٢	٠,٤٠	٧١,٠٠	متوسط
٦	٦	مجال مهارة البناء في الاستماع الفعال	٢,١٢	٠,٤٤	٧٠,٦٧	متوسط
		المتوسط الكلي لمهارة الاستماع على الاستبانة	٢,٢٧	٠,٢٤	٧٥,٢٣	متوسط

الفعال بالترتيب الثالث، حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات عليه (٧٦,٣٣٪)؛ وكانت بمستوى متوسط، في حين جاء المجال (١) وهو مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال بالترتيب الرابع؛ حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات عليه (٧٦٪)؛ وكانت بمستوى متوسط، كما جاء المجال (٤) وهو مجال مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال بالترتيب الخامس؛ حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات عليه (٧١٪)؛ إذ كانت بمستوى متوسط. وجاء بالترتيب السادس والأخير

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن مجال رقم (٢) وهو مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال قد جاء بالترتيب الأول، حيث بلغت النسبة المئوية لتقديرات أفراد الدراسة للاستجابة عليه (٨٠,٦٧٪)، إذ كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع. كما جاء المجال (٥) وهو مجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال بالترتيب الثاني، حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات عليه (٧٨,٢٦٪)، وكانت بمستوى مرتفع. بينما جاء المجال (٣) وهو مجال مهارة البحث والسؤال للاستماع

للاستماع الفعال ومهارة التركيز على الاستماع الفعال ومهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال ومهارة البناء في الاستماع الفعال، فمن المعلوم أن هذه السلوكيات تساعد الطلبة على تنمية مهارة الاستماع الفعال الذي يحقق الفاعلية في حفظ المعلومات واسترجاعها بتسريقات معينة فهي تعمل على تنمية المعرفة وصقل المهارات ورفع الثقافة، كما يمكن أن يستفيد منها الطلبة في متابعة الدراسة وحل الواجبات والاستعداد للامتحانات، فمهارة الاستماع الفعال تؤدي إلى رفع الحصيلة الثقافية والمعرفة التي تحتضنها وبالتالي تؤثر على سلوكيات الطالب التعليمية والثقافية والعقلية، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Fender, 2011؛ جاب الله، ٢٠٠٩؛ Graham & Roberta, 2007؛ Artthur's, 2006؛ Chang & Brown, 2006؛ السيد، ٢٠٠٤؛ محمد، ٢٠٠٤؛ عميرة، ٢٠٠٣؛ حسين، ٢٠٠٣؛ فرج، ٢٠٠٢؛ Bygarve, 1994؛ مدكور، ١٩٩٠)، والتي أظهرت نتائجها إجمالاً توفر مهارات الاستماع بمستوى متوسط. بينما تعارضت مع دراسات (إبن سالم، ٢٠١٠؛ الناقة والعبد، ٢٠٠٩؛ Graham, 2006)، والتي أظهرت نتائجها تدني مستوى مهارات الاستماع، كما تعارضت مع دراسات (أحمد، ٢٠٠٥؛ الهواري، ٢٠٠٢)، والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى مهارات الاستماع لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في طولكرم تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات مهارات الاستماع تبعاً لمتغير الجنس، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول (١١) الآتي:

مجال مهارة البناء في الاستماع الفعال، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه (٦٧، ٧٠٪)، وكانت بمستوى متوسط. أما بالنسبة للمتوسط الكلية لمهارات الاستماع الفعال فقد بلغت النسبة المئوية العامة (٢٢، ٧٥٪) وكانت هذه التقديرات بمستوى متوسط.

من مجمل النتائج السابقة يتبين أن مهارات الاستماع الخمس الأكثر شيوعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت على الترتيب التنازلي الآتي: أنا على وعي تام بأن تعابير وجهي ونظرات عيني ترسل رسائل للمتحدث بمدى انتباهي واستماعي بجدتيه (٧)، وأعلم تماماً بأن مقاطعة المتحدث مضاد للاستماع الجيد (٩)، وعندما أسمع شيئاً لا أفهمه أسأل حتى أتأكد أنني فهمت تماماً (١٢)، وعندما يتحدث معي شخص أئين له اهتمامي باستخدام عبارات مثل نعم، جيد، أكمل، صحيح (٦)، وأحرص على أن يكون هناك اتصال متبادل بإعطاء المتحدث معلومات تدل على فهمي لكلامه (١٥). بينما كانت مهارات الاستماع الخمس الأقل شيوعاً لدى الطلبة على الترتيب التصاعدي الآتي: أقوم بترتيب أفكار الآخرين ذهنياً أو على ورقة (٢٧)، وإذا تحدث معي شخص وذكر ما قد يكون تلميحا فيه تعليق جارح فإنني أستمع له حتى ينتهي تماماً (١٩)، وعندما يتحدث معي الآخرون أنتبه للنقاط الرئيسة أو أقوم بتسجيلها (٢٦)، وعندما يحدثني شخص لا تشبثني لهجته أو نبرته أو لكنته إن وجدت (١٧)، وأسأل المتحدث للتأكد من جوانب الاختلاف إذا أنا أحسست بوجودها (١٤).

كما أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي لسؤال الدراسة الرئيس أن المتوسط الكلي لمهارات الاستماع الفعال كانت متوسطة بشكل عام، إذ بلغت النسبة المئوية الكلية (٢٢، ٧٥٪)، حيث كان الاتجاه بارزاً في عدة مجالات ويظهر من خلال عدة أمور كمهارة الاهتمام بالاستماع الفعال ومهارة الحدس في الاستماع الفعال ومهارة البحث والسؤال

الجدول رقم (١١): نتائج اختبار (ت) لمجالات مهارات
الاستماع الفعال تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	أنثى (ن=١٩٥)		ذكر (ن=١٨٨)		الجنس	المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
*,000	٣,٨٥	٠,٣٦	٢,٢٨	٠,٣٣	٢,١٩	الجنس	مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال
*,٠٦٥	٠,٤٦	٠,٣٥	٢,٤٣	٠,٣٥	٢,٤١	الجنس	مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال
*,٠٥١	٠,٦٥	٠,٣٦	٢,٣٠	٠,٣٣	٢,٢٧	الجنس	مجال مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال
*,٠٤٣	٠,٧٩	٠,٤٣	٢,١٥	٠,٣٨	٢,١١	الجنس	مجال مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال
*,000	٤,١٠	٠,٣٧	٢,٤٦	٠,٤١	٢,٢٣	الجنس	مجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال
*,٠٤٩	٠,٧٠	٠,٤٨	٢,١٠	٠,٤١	٢,١٤	الجنس	مجال مهارة البناء في الاستماع الفعال
*,٠٠٢	٢,٣١	٠,٢٤	٢,٣٠	٠,٢٤	٢,٢٢	الجنس	المتوسط الكلي

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$)

التعليمية من مواد بسبب عدم القدرة على تنمية مهارة الاستماع الفعال، وحسب آرائهم أن هذه المهارة لا تقتطع الكثير من الوقت لأنها تعمل على ترقية التفكير وسرعة الإنجاز العلمي وتطوير مهارات الاسترجاع لأنها تزيد التركيز، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع دراسات (Chang & Brown, 2006؛ الهواري، ٢٠٠٢)، والتي أظهرت وجود فروق في مستوى مهارات الاستماع لصالح الإناث، بينما تعارضت مع نتائج باقي الدراسات والتي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في هذه المهارات تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع الفعالة لدى طلبة الثانوية العامة في طولكرم تعزى لمتغير التخصص؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات مهارات الاستماع تبعاً لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول (١٢) الآتي:

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن قيم (ت) المحسوبة للمجالات: مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال، ومجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال، والمتوسط الكلي، على التوالي (٢,٣١، ٤,١٠، ٢,٨٥)، وتعد هذه القيم لمهارات الاستماع جوهرية ودالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$) تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث. بينما كانت قيم (ت) المحسوبة للمجالات: مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال، ومجال مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال، مجال مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال، مجال مهارة البناء في الاستماع الفعال على التوالي (٠,٤٦، ٠,٦٥، ٠,٧٩، ٠,٧٠)، وهي قيم غير دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس.

فمن الناحية العملية تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق بين الجنسين في مهارات الاستماع الفعال فهي تنمي القدرات العقلية بشكل جزئي، وتعمل على الاستزادة منها لصقل المعرفة وزيادة الثقافة والتعرف على ما هو جديد في مجال العلم والتكنولوجيا وما يمكن الاستفادة منه في مجالاتهم التعليمية والدراسية، فالعديد من الطلبة لا يحيطون بكل ما يتعلق بمناهجهم

الجدول رقم (١٢): جدول اختبارات لمهارات الاستماع
الفعال تبعا لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	علمي (ن=١٠٢)		أدبي (ن=٢٨١)		التخصص المجالات
		الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	الانحراف المتوسط	
٠,٢٦	١,١٢	٠,٢٢	٢,٣١	٠,٣٨	٢,٢٥	مجال مهارة التركيز على الاستماع الفعال
٠,٠١*	٢,٥٧	٠,٢٩	٢,٤٨	٠,٤٠	٢,٣٥	مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال
٠,٥٤	٠,٦٢	٠,٣٦	٢,٣٠	٠,٣٢	٢,٢٧	مجال مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال
٠,٤٤	٠,٧٨	٠,٤٠	٢,١١	٠,٤١	٢,١٥	مجال مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال
٠,٠٢*	٢,٣٢	٠,٣٦	٢,٤٠	٠,٤٥	٢,٢٧	مجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال
٠,٦٠	٠,٥٣	٠,٣٤	٢,١٤	٠,٤٦	٢,١٠	مجال مهارة البناء في الاستماع الفعال
٠,١١	١,٦٣	٠,٢٢	٢,٢٩	٠,٢٦	٢,٢٣	المتوسط الكلي

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$)

العلمية تعتمد على الحوار الطبيعي الذي تحكمه متغيرات كثيرة منها: نوع الموضوع الذي يدور حوله الحديث، والعلاقة بين أطراف الحديث، والظروف المحيطة بالحديث مثل زمانه ومكانه وغيرها من المتغيرات. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كليا أو جزئيا مع دراسات (جاب الله، ٢٠١٠؛ Graham, 2007؛ حسين، ٢٠٠٣)، والتي أظهرت عدم وجود فروق في مهارات الاستماع تبعا لمتغير التخصص، بينما تعارضت مع دراسات (Fender, 2011؛ الهواري، ٢٠٠٢)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مهارات الاستماع تبعا لهذا المتغير لصالح الطلبة من التخصصات الأدبية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى مهارة الاستماع الفعالة ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في طولكرم؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباط بين مهارات الاستماع في المجالات المختلفة والمعدل المدرسي باستخدام معامل بيرسون والميئة نتأجه في الجدول (١٢) الآتي:

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن قيم ت المحسوبة للمجالات: مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال، ومجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال على التوالي (٢,٥٧، ٢,٣٢)، وتعد هذه القيم جوهرية ودالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$) تبعا لمتغير التخصص وذلك لصالح الطلبة من التخصصات العلمية. بينما قيم (ت) المحسوبة للمجالات: التركيز على الاستماع الفعال، والاهتمام بالاستماع الفعال، والتحكم العاطفي للاستماع الفعال، والبناء في الاستماع الفعال، والمتوسط الكلي، فقد كانت على التوالي (١,١٢، ١,٦٣، ٠,٥٣، ٠,٧٨، ٠,٦٢، ١,١٣)، وهي قيم غير دالة إحصائياً تبعا لهذا المتغير.

وقد أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لمهارات الاستماع الفعال تبعا لمتغير التخصص (مجال مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال، مجال مهارة الحدس في الاستماع الفعال) لصالح تخصص علمي، ويرى أفراد العينة أن للتخصص دورا فعالا في تنمية مهارة الاستماع الفعال وخاصة للتخصص العلمي؛ لأنه يعتمد على الفهم أكثر من الحفظ، ويعتمد على قوة التركيز وبروز الجانب العملي أكثر من الجانب المعرفي التقليدي فالتخصصات

الجدول رقم (١٣): نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون بين
مهارات الاستماع الفعال والمعدل التراكمي

معامل الارتباط	المجالات
٠,١٣	مهارة التركيز على الاستماع الفعال
٠,٣٢**	مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال
٠,١٦*	مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال
٠,١٠	مهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال
٠,١٢	مهارة الحدس في الاستماع الفعال
٠,٢١**	مهارة البناء في الاستماع الفعال
٠,٢٧**	المتوسط الكلي

** دالة عند المستوى (0.01 ≤ α)

تعمل على سهولة التذكر واسترجاع المعلومات التي تم تخزينها، خرجت نتيجة الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال والمعدل التراكمي وعلاقة الارتباط بين المتغيرين هي علاقة ارتباط طردية موجبة وذلك يعني أنه كلما زادت لدى الطلبة مهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال زاد المعدل التراكمي، ويرجع ذلك إلى أن مهارة الحدس في الاستماع الفعال ومهارة البناء في الاستماع الفعال تزيد من المعدل التراكمي للطلبة، فمن المعلوم أن مهارة البحث والسؤال تزيد من القدرات العقلية والذهنية لدى الطلبة عن طريق التوسع في البحث عن المعلومات والحصول على العديد من القراءات التي تخص الموضوع الذي يتم مناقشته والاستماع الفعال لعدة جهات نظر تتمحور حول موضوع النقاش أو البحث وهذا يزيد من قدرات ومعلومات الطلبة التي تزيد من معدلاتهم التراكمية وأيدت ذلك جميع الدراسات السابقة ولم تعارضها أية دراسة. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع دراسات (Fender, 2011؛ الهوراي، ٢٠٠٢؛ عويس، ١٩٩٧)، والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مهارات الاستماع والتحصيل الدراسي، بينما تعارضت مع بقية الدراسات التي أظهرت عدم وجود علاقة جوهرية في هذا المجال.

يوضح الجدول (١٣) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة جوهرية دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي وكل من المجالات: مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال، ومهارة البحث والسؤال للاستماع الفعال، ومهارة البناء في الاستماع الفعال، والمتوسط الكلي لمهارة الاستماع، إذ بلغت قيم معاملات الارتباط لهذه العلاقات على التوالي (٠,٣٢، ٠,١٦، ٠,٢١، ٠,٢٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة. بينما كانت قيم معامل الارتباط للعلاقة بين المعدل التراكمي للطلبة ومجالات مهارات الاستماع للمجالات: مهارة التركيز على الاستماع الفعال، ومهارة التحكم العاطفي للاستماع الفعال، ومهارة الحدس في الاستماع الفعال، على التوالي (٠,١٣، ٠,١٠، ٠,١٢)، وهي غير دالة إحصائياً.

وكانت نتيجة التحليل الإحصائي لهذه الفرضية أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال والمعدل التراكمي وعلاقة الارتباط بين المتغيرين هي علاقة ارتباط طردية موجبة، وهذا يعني أنه كلما زادت لدى الطلبة مهارة الاهتمام بالاستماع الفعال زاد المعدل التراكمي، ويمكن عزو ذلك إلى أن العمل على تنمية المهارات الخاصة بالاستماع الفعال كمهارة الاهتمام بالاستماع فهو يزيد من التركيز ومن قدرة الفهم والاستيعاب والحفظ واسترجاع المعلومات وربطها مع بعضها بمؤشرات

التوصيات:

أحمد، عزة (٢٠٠٥). أثر استخدام الطرائق اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

جانب الله، علي (٢٠٠٩). مهارات الاستماع اللازمة للنجاح في الدراسة الجامعية: دراسة عبر التخصصات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

الجفري، قيس (٢٠٠٧). مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها. <http://ar.shvoong.com/boo>

الجميل، زينب (٢٠٠٤). أثر الاستماع الناقد عند تدريس المطالعة في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الناقد لطالبات المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

حجاب، عبد اللطيف (١٩٩٩). طرائق التدريس العامة في اللغة العربية والتربية الإسلامية. عمان: مكتبة مؤتة للطباعة والتوزيع.

حسين، علياء محمد فكري (٢٠٠٣). فعالية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث اللازمة للطلاب غير المتخصصين شعبة اللغة الفرنسية في ضوء المدخل الاتصالي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

خصاونة، محمد (٢٠٠٩). تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المدارس الابتدائية في مدارس إربد. عمان: منشورات جامعة البلقاء التطبيقية.

السيد، أحمد محمد (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٢٠)، ١٢٣-١٥٦.

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- لرفع مستوى مهارات الاستماع لدى الطلبة لما لذلك من أهمية وفائدة في عملية تعلمهم وتعليمهم يمكن استخدام برامج تدريبية متخصصة بمراحل التعليم المختلفة.

- اختيار أنشطة من أجل تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول متغيرات مختلفة مثل المؤهل العلمي ومكان السكن، دور المعلم، القدرة على الاستماع.

- إجراء دراسات مماثلة على عينات من مستويات عمرية ومراحل دراسية مختلفة كالمرحلة الأساسية والجامعية.

- ضرورة عمل مسابقات تحث الطلبة على تنمية مهارة الاستماع الفعال بشكل مستمر وتعزيز هذا السلوك مادياً من قبل المشرفين على تلك المسابقات عن طريق الجوائز والهدايا.

- بناء برامج توعية وتدريبية مناسبة لتنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة.

- التركيز عند تصميم المناهج التربوية المختلفة على مهارات الاستماع وتمييزها.

المراجع:

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، مجدي (٢٠٠٤). موسوعة التدريس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

إبن سالم، سعيد (٢٠١٠). مدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في أسئلة دروس من الاستماع المقررة عليهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

- الشنطي، محمد (٢٠٠١). المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. ط٢، بغداد، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- الصوايف، نصرة (٢٠٠١). تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- الطحان، محمد (٢٠٠٣). تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤)، الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي، دراسة ميدانية مقدمة إلى مؤتمر التعليم الأساسي الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عاشور، راتب، والحوامدة، محمد (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة دار الثقافة العربية للطباعة والنشر.
- العزاوي، فائزة (٢٠٠٣). بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- عميرة، محمد (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عويس، محمد (١٩٩٩). بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة مدى فعاليته في تحقيق أهدافه. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- فرج، وجدي (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الخاصة باللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس اللغة الفرنسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- محمد، إبراهيم (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ٥ (٣)، ٧٤-١٠١.
- مدكور، علي (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشروق.
- مدكور، علي (١٩٩٠). مهارات الاستماع وأثرها في التعبير التحريري لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية، ٥ (٤)، ١١٢-١٤٤.
- الناقة، صلاح والعيد، إبراهيم (٢٠٠٩). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٣٩)، ١-٣٣.
- هلالي، هدى (٢٠٠١). فاعلية بعض المداخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- الهوري، خالد (٢٠٠٢). أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- يونس، صفاء (٢٠٠٠)، كفايات التدريس (سلسلة طرائق التدريس)، الكتاب الأول، عمان: دار الشروق.



- Mainstream Teachers: Implications for Teacher Training. V.S. ERIC Document, ED 336895.
- Graham, S, (2006). Listening Comprehension: The Learners' Perspective. **An International Journal of Educational Technology and Applied Linguistics**, 34(2), 165-182.
- Huang, J. (2006). The Effects of Academic Skills on Chinese ESL Students' Lecture Comprehension. **College Student Journal**, 40(2), 385-392.
- Is Important? V.S. ERIC Document ED 852340.
- Mccaulley, R. (1992). **The effects of a semester long listening skill in program of listening**. ERIC, ED, 54376555.
- Rubin, D. (1980). **Teaching Elementary Language Arts**. 2nd Ed. New York: Holt. Rinehart and Winston. pp: 45-49.
- Stankeviciene, E. (2007). Strategy Instruction in Listening for Lower-Intermediate Learners of French. **Language Learning**, 58(4), 747-783.
- Utely, D. (2008). **A Review of Oral Qural Graded Test**. London: School Council Examination Bulletin.
- Widdowson, H. (2009). **Teaching language as communication**. London: Oxford University Press.
- المراجع الأجنبية:
- Arthur, L. (2006). Teaching Competencies in Pre Service Teachers Education: **A study of the Analysis of Variance in the Evaluative Effort**. V.S ERIC Document. ED, 324283.
- Bygarve, W. (1994). An Analysis of Teaching Competencies of Secondary Educators: Do Teachers and Administrators Agree on What
- Chang, R. & Brown, H. (2006) The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners. **Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as Second Dialect**, 40(2), 375-397.
- Doveston, P (2007). Developing Capacity for Social and Emotional Growth An Action Research. **An International Journal for Pastoral Care & Personal-Social Education**, 25(2), 46-54.
- Fender, C. (2011). Reading and auditing (Listening Comprehension) in secondary English as A second Language students. **Dissertation Abstracts international**, 59(2), 18-22.
- Geddes, M. (2009). **Listening and Communication in the Class Room**. London: Longman.
- Graham, M & Roberta, M. (2008). Teaching Competencies Identified by